ودائما ..
عمار يا مصر

مره ثانية.. حديث عن الميادين والشوارع

لعلنا لازلنا نذكر ما اثير منذ شهور حول ما قامت به محافظة الجيزة من محاولة ساذجة لتصميم ميدان كوبرى الجلاء ,"مدخل محافظة الجيزة من القاهرة ومحاولة الزج باسم السيد الرئيس وصورته فى هذا التصميم الساذج ليأخذ حصانة ضد النقد وما تم من م تحليل ونقد لهذا التصميم من بعض الاقلام المخلصة لهذا البلد وتراثه وحاضرة وما ترتب بناء على هذا النقد الجاد من قرار بإزالة هذا التشوية وتم ذلك فعلاً فى دقائق "..ولعلنا لازلنا نذكر ايضا ان هذه الاقلام الجادة كانت قد اقترحت على السيد رئيس الوزراء تشكيل لجنة فنية من المتخصصين فى مجالات التصميم الحضري والتخطيط والمرور والفنون التشكيلية وتنسيق المواقع والصحافيين ذوى الرؤى والحس الفني لمراجعة أى تصميمات تتم وتؤثر على الذوق العام والسمات الأساسية للميادين والشوارع فى مدننا.. ولا ادرى ان كان قد تم تشكيل مثل هذه اللجنة لم لا وان كنت اتمنى الا تكون مهمتها مراجعة التصميمات فقط لان ذك ايضاً مسئولية لجان التخطيط والمجالس الشعبية بالمحافظات وعلى مستوى الاحياء طبقاً لقانون التخطيط العمراني ولكنى اتمنى ان تضع هذه اللجنة المعايير اللازمة لتصميم الميادين والشوارع فى المجالات المختلفة بما يضمن وييسر مسئولية اللجان المنوط بها مراجعة ايه تصميمات.

اذكر ذلك كله لأن ما تم حتى الان بميادين كثيرة فى القاهرة الكبرى وفى عواصم المحافظات وبسبب ان ما يتم يتم بما يسمى بالجهود الذاتية فيترك لصاحب المال ان يقدم التصميم الذى يخدمه اكثر مما يخدم الغرض الأساسي المقام من اجله . كما ان بعضهم يستخدم ايضا صورة السيد الرئيس واسمه دون حياء ودون استئذان.

ولقد شاهدت فى كثير من مدن العالم المتقدم الكثير من الفراغات العمرانية (ميادين وغيرها) وقد تبرع بإنشائها مواطنون شرفاء وكل ما يضعونه فى الفراغ الذى يقيمونه لوحة صغيرة توضع على استيحاء فى جانب من الفراغ تذكر اسم المتبرع وتاريخ التنفيذ دون تشوية بصرى فج كما نرى فوق بعض النوافير (نوافير الضفادع أو الألواح الرخامية) التي أقيمت فى ميادينا .الميادين والشوارع ملك للناس جميعاً ومن خلال الرؤية البصرية وما يتلقاه المار فيها راكباً او سائراً على قدميه يتشكل الذوق العام.

ولقد سمعت مقولة صادقة من المعماري الهندي شارلز كاريرا (أحد الحاصلين على الميدالية الذهبية من الاتحاد الدولى للمعماريين) ذكرها فى المؤتمر الدولي للمعماريين فى بكين فى يونيو الماضي.. قال " نحن نبني مدننا.. ثم تبنينا هذه المدن "نعم المدن بما تحويه من مبان وفرغات تبنى الانسان ونحن نرجو ان يكون بناء الانسان المصري من خلال ما يعيش داخله من مبان وخارجها من شوارع وميادين وفرغات عمرانية.. بناء يؤكد هويته ويشكل وجدانه. ودائماً عما يا مصر